@ 228 @ للإفادة والتدريس وولى تدريس الناصرية فنازعه فيا برهان الدين ابن جماعة وجرت له فيها محنة ثم عوضه الأتابكية ثم نزعت منه ثم لما ولى ابنه شهاب الدين القضاء فوض إليه الأتابكية والناصريه والخطابة ثم لما عاد الظاهر إلى الملك قبض على ولده وعليه وصودرا واعتقلا بالقلعة وقال الشيخ شهاب الدين ابن حجى كان بارعا فى التفسير يحفظ المتون ويعرف أسماء الرجال ويشارك فى العربية وكان مشهورا بقوة الحفظ وعدم النسيان والقيام فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وكانت له سمعة وصيت بسبب ذلك مع الشجاعة والإقدام والصدع بالحق على الصغير والكبير مع عدم المدارة والمحاباة ونقموا عليه أنه كان ممن بالغ فى القيام على تاج الدين السبكى لما امتحن مع أنه هو الذى أدخله فى الفقهاء وكان كثير الإقبال على الاشتغال والمطالعة لا يمل من ذلك وملك من الكتب النفيسة شيئا كثيرا فلما امتحن بالمصادرة رهن أكثرها على ذلك وما أفاده بل مات فى الاعتقال فى ذى الحجة سنة 792 .

- 472 عمر بن المظفر بن عمر بن محمد بن ابى الفوارس المعرى زين الدين